يـا أحمـد ! عجبت من ثـلاثـة عبيـد : عبـد دخـل في الصلاة ، وهو يعلم إلى من يرفع يديه ؟ وقدام من هو ؟ وهـو ينعس . وعجبت من عبد له قوت يوم من حشيش أو غيره ، وهو يهتم لغد .

وعجبت من عبـد لا يـدري أني راض عنـه أم سـاخط عليه ، وهو يضحك .

يا أحمد ! إن في الجنة قصراً من لؤلؤة فوق لؤلؤة ، ودرة فوق درة ، ليس فيها فصم ولا وصل ، فيها الخـواصّ ، انظر إليهم كل يوم سبعين مرة ، وأكلمهم ، كلما نظرت إليهم أزيد في ملكهم سبعـين ضعفاً ، وإذا تلذذ اهـل الجنـة بـالـطعـام والشراب ، تلذذوا بكلامي وذكري وحديثي .

قال يا رب مـا علامـات أولئك ؟ قـال : هم في الدنيـا مسجونون ، قد سجنوا ألسنتهم من فضول الكلام ، وبطونهم من فضول الطعام .

يـا أحمد ! إن المحبـة لله هي المحبـة للفقـراء والتقـرب إليهم .

قـال : يـا رب ! ومن الفقـراء ؟ قـال : الـذين رضـوا بالقليل ، وصبروا على الجوع ، وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ، ولم يكذبوا بألسنتهم ، ولم يغضبوا عـلى